كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : أ.م.د. إسراء صلاح خليل

اسم المادة باللغة العربية : نحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Grammar

اسم المحاضرة الثامنة والعشرون باللغة العربية: الحال الجملة

اسم المحاضرة الثامنة والعشرون باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الثامنة والعشرون

الحال الجملة

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

– اذكر أقسام الحال باعتبار كونها مفردة ، وغير مفردة .

– الحال بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، هي :

1– **حال مفردة** ، نحو : جاء الطالبُ ضاحكاً ، وجاء الطالبانِ ضاحِكَيْنِ ، وجاء الطلابُ ضَاحِكِينَ . والمراد بالمفرد ، ما ليس بجملة .

2– **حال جملة** ، وهي نوعان :

أ– جملة اسمية ، نحو : جاء الطلابُ وهم يضحكون ، ونحو : وصلت مكَّة والشمسُ تغربُ.

ب– جملة فعلية ، نحو : جاء الطلابُ يضحكون ، ونحو : جاء الطالب وقد انتهى الدَّرس .

3– **حال شبه جملة** ، نحو : رأيت الهلال بين السَّحابِ ، ونحو قوله تعالى :

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ .

– ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

– **مراده** : بيان الحال الجملة ، فَذَكَرَ أنّ الحال الجملة تجيء في موضع المفرد فتأخذ محلَّها وإعرابها ، فتكون الجملة في محل نصب حال ؛ ذلك لأنّ الأصل في الحال الإفراد ، كالخبر، والصِّفة ؛ فإنَّ أصلهما الإفراد أيضاً ، وتقع الجملة موقعهما .

فمن أمثلة وقوع الحال جملة ، قول الناظم : جاء زيدٌ وَهْوَ ناوٍ رِحْلَةً ، وكما في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾

– اذكر شروط الحال الجملة .

– يشترط للحال الجملة أربعة شروط ، هي :

1– أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحب الحال .

والرابط ثلاثة أنواع :

أ- **الضمير وَحْده** ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ فالرابط في (يبكون) الضمير (واو الجماعة) وهو عائد إلى صاحب الحال (واو الجماعة) في جاءوا ، ونحو قولك : جاء الطفل يبكي ، الرابط : ضمير مستتر فاعل (يبكي) ، ونحو : جاء زيدٌ **يَدَهُ** على رأسه .

ب- **الواو وَحْدها** ، نحو : وصلت مكةَ والشمسُ تَغْرُبُ ، ونحو : جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ . فالواو هي الرابط ، وتُسمَّى : واو الحال ، وواو الابتداء . وعلامتها صِحَّة وقوع (إِذْ) موقعها ؛ فتقول في التقدير : جاء زيدٌ إِذْ عمرٌو قائم (والمعنى صحيح) .

ج- **الضمير ، والواو مَعاً** ، نحو : جاء زيدٌ وهو ناوٍ رِحْلَةً . فالواو ، والضمير (هو) رابطان عائدان إلى صاحب الحال (زيد) ومن ذلك قوله تعالى :﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ .

2- أن تكون الجملة خبرية (أي : تحتمل الصِّدق والكذِب) دون النَّظر إلى القائل ، ولا يجوز أن تكون الحال جملة إنشائية ، كالأمر ، والنهي ، والاستفهام ... إلخ .

3- ألا تكون جملة الحال تَعَجُّبِيَّة .

4- ألاَّ تكون مُصَدَّرة بما يدلّ على الاستقبال ، كسَوْفَ ، ولَنْ ، وأدوات الشرط ؛ فلا يصحّ أن تقول : جاء زيدٌ إِنْ يَسْأَلْ يُعْطَ ، والصحيح أن تقول : جاء زيدٌ وهو إِنْ يَسْأَلْ يُعْطَ ، فتكون الحال جملة اسمية خبريّة .

نوع الرابط في الحال الجملة الفعلية

التي فعلها مضارع مثبت

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

– ما نوع الرابط في الحال الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت ؟

– إذا كان الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت فالرابط فيها الضمير فقط ،ولا يجوز أن تقترن بالواو ، نحو : جاء زيدٌ يضحك . فالرابط : ضمير مستتر تقديره (هو) فاعل يضحك ، ولا يجوز دخول الواو ؛ فلا تقول : جاء زيدٌ ويضحك . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ ومن الأمثلة : جاء عمرو تُقَادُ الجنَائِبُ بين يديه . فالرابط : الضمير في (يديه) .

فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره دخول الواو على الفعل المضارع المثبت الواقع حالاً أُوِّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ، ويكون المضارع خبراً عن المبتدأ – وهذا هو المراد من البيت الثاني – ومثال ذلك قولهم : قمتُ وأَصُكُّ عينَه . فأصُك : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والجملة الفعليّة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : قمت وأنا أصُك عينه ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال . ومن ذلك قول الشاعر :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكاً

ظاهر البيت يدلّ على أن الفعل المضارع المثبت الواقع حالاً مسبوق بالواو ، وذلك الظاهر غير صحيح ؛ فإن جملة الفعل المضارع (أرهنهم) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وأنا أرهنهُم ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

يجب أن تقترن الجملة الحالية التي فعلها مضارع مثبت بالواو إذا سُبقت بـ (قد) كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَدۡ تَعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ ﴾.

نوع الرابط في كلِّ جملة حالية
لم تُصَدَّر بفعل مضارع مُثْبَت

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

– اذكر أنواع الجملة الحالية .

– الجملة الحالية نوعان :

1– جملة اسمية ، وهي إما مُثبتة ، أو منفيَّة .

2– جملة فعلية ، وفعلها إما مضارع ، أو ماض .

وكلُّ واحد منهما إمَّا مثبت ، أو منفي .

– ما نوع الرابط في الجملة الحالية التي لم تُصدَّر بفعل مضارع مُثبت ؟ مع التمثيل لما تقول .

– كلّ جملة حالية لم تُصدَّر بفعل مضارع مثبت جاز فيها أن يكون الرابط الواو وحدها ، أو الضمير وحده ، أو بهما معاً فيدخل في ذلك كل أنواع الجملة الحالية ما عدا المضارع المثبت فالرابط فيه الضمير فقط – كما ذكرنا ذلك سابقاً – وإليك الآن الأمثلة على تنوُّع الرابط في الجمل الحالية التي لم تُصدَّر بفعل مضارع مثبت .

1– **الجملة الاسمية** : جاء زيدٌ وعمرٌو قائمٌ ، ونحو : جاء زيدٌ يده على رأسه ، ونحو : جاء زيدٌ ويده على رأسه . فالرابط في الجملة الأولى : الواو فقط ، وفي الثانية الضمير فقط ، وفي الثالثة : الواو ، والضمير معاً .

2– **الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي بغير (لا ، وما)** كما في قوله تعالى : ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ ﴾ الرابط الضمير (هم) ونحو : جاء زيدٌ لم يضحكْ ، الرابط : ضمير مستتر ، ونحو : جاء زيدٌ ولم يضحك ، الرابط : الواو والضمير المستتر ، ونحو : جاء زيدٌ ولم يَقُمْ عمرو ، الرابط الواو وحدها . وأمَّا الفعل المضارع المنفي بـ (لا) فقد ذكر النَّاظم في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو ، كالمضارع المثبت ، وأنّ ما ورد ممَّا ظاهره ذلك يُؤَوَّل على إضمار مبتدأ

،كقـراءة ابـن ذَكْـوَان قولـه تعـالى : ﴿ فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ (بتخفيـف النـون) والتقدير : وأنتما لا تتَّبعان ، فـ (لا تتَّبعان) خبر لمبتدأ محذوف .

وأمَّا الشارح فقد أجاز دخول الواو على المضارع المنفيَّ بـ (لا) فتقول : جاء زيد ولا يضربُ عمراً .

ويمتنع كذلك اقتران الجملة الفعلية بالواو إذا كان المضارع منفيا بـ (ما) وقيل : يجوز الوجهان ، نحو : جاء زيدٌ وما يضحك ، وجاء زيدٌ ما يضحك .

3- **الجملة الفعلية التي فعلها ماض مثبت** ، نحو : جاء زيدٌ وقد قام عمرو، الرابط : الواو وحدها ، ونحو : جاء زيدٌ قد قام أبوه ، الرابط : الضمير وحده في (أبوه) ونحو : جاء زيد وقد قام أبوه ، الرابط : الواو والضمير معاً .

* جملة الحال إذا كانت فعلا ماضيا مثبتا اقترنت بقَد،كما في الأمثلة السابقة . *

4- **الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ منفيّ** ، نحو : جاء زيدٌ وما قام عمرو ، الرابط : الواو وحدها ، ونحو : جاء زيد ما قام أبوه ، الرابط : الضمير وحده ، ونحو : جاء زيد وما قام أبوه ، الرابط : الواو والضمير معا .

– اذكر الجمل الحالية التي يمتنع اقترانها بالواو .

– الجمل الحالية التي يمتنع اقترانها بالواو ، هي :

1- جملة الفعل المضارع المثبت .

2- جملة الفعل المضارع المنفي بـ (لا) كما في قوله تعالى: ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ .

(م) 3- جملة الفعل المضارع المنفي بـ (ما) كقول الشاعر :

عَهِدْتُك مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيبِ صَبًّا مُتَيَّماً

4- الجملة المعطوفة على حال قبلها ،كما في قوله تعالى : ﴿ فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ فجملة (هم قائلون) معطوفة على (بياتا) .

5- الجملة المؤكِّدة لمضمون جملة قبلها، نحو قولك : هو الحقُّ لا شَكَّ فيه ، وكما في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ فجملة (لا ريبَ فيه) حال مؤكدة لمضمون (ذلك الكتاب) . وبعض الْمُعْرِبِينَ يجعلون جملة (لا ريبَ فيه) خبر للمبتدأ (ذلك) .

6- الجملة التي تقع بعد إلاَّ سواء أكانت الجملة اسمية ، نحو : ما صاحبتُ أحداً إلاَّ زيدٌ خيرٌ منه ، أم كانت فعلية فعلها ماضٍ ، كما في قوله تعالى :

﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾

وأما قول الشاعر :

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةٌ إلاَّ وَكَانَ لَمُرْتَاعٍ لَهَا وَزَرَا .

فهو شاذٌ . وقيل : قليل لا شاذٌ ؛ وذلك لأن الشاعر أدخل الواو على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ مع أنها مسبوقة بـ (إلاَّ) .

7- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ مَسْبُوق بـ (أو) العاطفة ، نحو : لأَضْرِبَنَّه حَضَرَ أو غَابَ . ومن ذلك قول الشاعر :

كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيراً جَارَ أَوْ عَدَلاَ وَلاَ تَشِحَّ عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلاَ

حكم حذف العامل في الحال

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

_ ما حكم حذف العامل في الحال ؟

_ لحذف عامل الحال ثلاثة أحكام ، هي :

1- وجوب الحذف 2- جواز الحذف 3- وجوب ذِكْره، ولا يجوز حذفه .

– ما المواضع التي يجب فيها حذف عامل الحال ؟

– يجب حذف عامل الحال في المواضع الآتية :

1- **في الحال المؤكِّدة لمضمون الجملة** ، نحو : زيدٌ أخوك عطوفاً ، والتقدير : أَحُقُّه عطوفاً ، أو أَعْرِفُه عطوفاً .

2- **في الحال النائبة مناب الخبر** ، نحو : ضَرْبِي زيداً قائماً ، والتقدير : إذا كان قائماً. 3- **في الحال الدَّالة على زِيَادَة ، أو نَقْص بالتَّدْرِيج** ، نحو : اشتريته بدرهمٍ فَصَاعِداً ، ونحو : تصدَّقت بدينارٍ فَسَافِلاً (فصاعِداً ، وسَافِلا) حالان ، أُوْلاَهُمَا : تدلّ على الزيادة (صاعداً) والثانية : تدلّ على النقص (سَافِلا) وعاملهما محذوف وجوبا ، وكذلك صاحب الحال محذوف وجوباً ، والتقدير : فَذَهَبَ الثَّمنُ صاعداً ، وذَهَبَ المتَصَدَّقُ به سافلاً .

ولا بد من اقتران الحال المفردة (فصاعداً ، فسَافلا) بالفاء العاطفة ، أو ثُمَّ . والكوفيون يُجيزون (الواو) أيضاً .

4- **إذا كانت الحال نائبة عنه** ، كقولك لَمِنْ شَرِب : هَنِيئاً . فهنيئا : حال نابت عن عاملها المحذوف فَأَغْنَتْ عن ذِكره ، والتقدير: اِشْرَبْ هَنيئاً . ومن ذلك قول الشاعر :

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا ما اسْتَحَلَّتِ

5- **إذا دلّت الحال على تَوْبِيخ** ، نحو قولك لِلكَسْلاَن: أقَاعِداً وقد جَدَّ النَّاسُ ؟ وهذه المواضع التي يجب فيها حذف العامل هي المراد بقول الناظم :

"وبعضُ ما يُحْذَفُ ذِكْرُه حُظِل " (أي : بعض ما يُحْذَفُ من عامل الحال ذِكْرُه مُنِع) .

- ما المواضع التي يجوز فيها حذف عامل الحال ؟

- يجوز حذف عامل الحال إذا دلّ عليه دليل ، نحو قولك لصديقك : كيف جئتَ ؟ فيقول (راكباً) ويجوز ذِكره ؛ فيقول (جئت راكباً) ونحو قولك : بَلَى مُسْرِعاً ، لمن قال لك : أَلَمْ تَسِرْ ، والتقدير : بلى سِرْتُ مسرعاً . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ والتقدير- والله أعلم- بلى نَجْمَعُها قادرين .

– ما المواضع التي يجب فيها ذكر عامل الحال ؟

– يجب ذكر عامل الحال ، ولا يجوز حذفه إذا كان العامل معنوياً ، كالظرف ، واسم الإشارة ، وغيرهما فلا يُحْذَف شيء من هذه العوامل سواء أَعُلِمَتْ أم لم تُعْلَمْ ؛ لأن العامل المعنوي ضعيف فلا يَقْوَى على أن يعمل وهو محذوف .

– ما حكم حذف الحال ؟

– **يجوز حذف الحال** ؛ لأنه فَضْلَة ،كالمفعول به ،وغيره مِمَّا أَصْلُه فَضْلة ، وليس عُمْدَة،كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم ﴾ (أي: يدخلون قائلين : سلام عليكم) .

وقد يجب ذِكره فلا يُحْذَف ، وذلك في خمسة مواضع ، هي :

1– أن تكون الحال مقصورة عليها ، نحو : ما سافرت إلا راكباً ، وما عَاقَبْتُ الطالبَ إلا مُذْنِباً .

2– أن تكون الحال نائبة عن عاملها ، كقولك : هنيئاً مَرِيئاً ، والتقدير : كُلْ هنيئاً مريئاً .

3– أن تتَوَقَّف على الحال صِحَّة الكلام ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ .

فَحَذْفُ الحال (لاعبين) يُفْسِد المعنى المراد ؛ ولذلك يجب ذكرها .

وكذلك إذا تَوَقَّف على الحال مراد المتكلِّم ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ فكُسَالى: حال مقصودة بذاتها ؛ لأن المعنى يتوَقَّف على ذِكرها .

4– أن يكون الحال جواباً ، كقولك : مُسْرِعاً ، لمن قال لك : كيف جئتَ ؟

5– أن تكون الحال نائبة عن الخبر ، نحو : ضربي زيداً مُسِيئاً .

– ما حكم حذف صاحب الحال ؟

– الأصل في صاحب الحال أن يكون مذكوراً ، وقد يُحذف جوازاً ، وقد يُحذف وجوباً .

فيحذف جوازاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ (أي : **بعثه** الله رسولاً) كما يُحْذَف جوازاً إذا حُذِف عامله ، نحو قولك للمسافر : سَالِماً (أي : تُسَافِر سالماً) .

ويجب حذفه مع الحال التي تُفهم ازدِيَاداً ، أو نقصاً بِتَدْرِيج ، نحو قولهم : اشتريت بدينارٍ فَصَاعداً . ففي هذا المثال حُذِف صاحب الحال ، والعامل ، والتقدير : فَذَهَبَ الثَّمنُ صاعداً .